

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

كهناتهم وعلمائهم في يوم مخصوص من السنة ويتكلمون بكلام فيصفر أحد العقابين .
فإن صفر الذكر استبشروا بزيادة النيل وإن صفرت الأنثى استشعروا عدم زيادته فهياًوا ما
يحتاجون إليه من الطعام لتلك السنة .
قال المسعودي وقد سمعت جماعة من أهل الخبرة يقولون إن يوسف عليه السلام حين بنى الأهرام
اتخذ مقياسا لمعرفة زيادة النيل ونقصانه .
قال القضاعي وذلك بمدينة منف وقيل إن النيل كان يقاس بأرض يقال لها علوة إلى أن بني
مقياس منف وأن القبط كانت تقيس عليه إلى أن بطل .
قلت وموضع المقياس بمنف إلى الآن معروف على القرب من الأهراء اليوسفية من جهة البلدة
المعروفة بالبدرشين وقيل كانوا يقيسونه بالرصاصة .
قال المسعودي ووضعت دلوكة العجوز ملكة مصر بعد فرعون مقياسا بأنصنا صغير الأذرع ووضعت
مقياسا آخر بإخميم ووضعت الروم مقياسا بقصر الشمع .
قال القضاعي وكان المقياس قبل الفتح بقيسارية الأكسية بالفسطاط إلى أن ابتنى
المسلمون أبنيتهم بين الحصن والبحر ثم جاء الإسلام وفتحت مصر والمقياس بمنف